د. القره داغي: المجمع الفقهي أجاز الحصول على الخلايا الجذعية

الدوحة - الشرق

أكد الدكتور علي محيي الدين القره داغي الأستاذ بجامعة قطر ورئيس مجلس أمناء جامعة التنمية البشرية وعضو المجلس الأوروبي للإفتاء والبحوث أن المجمع الفقهي منع طريقة الاستنساخ للحصول على الخلايا الجذعية الجنينية. فيما أجاز طريقة الحصول على الخلايا الجذعية من خلال الحبل السري، أو المشيمة. وقال يجيز طريقة الحصول عليها من جنين حيواني، حيث لا مانع من هذه الطريقة إن أمكن نجاحها، ولم تترتب على ذلك محاذير شرعية. ثم تحدث د. القره داغي خلال ورقة عمل تمحورت حول الخلايا الجذعية فوائدها وسلبياتها وموقف الفقه الإسلامي منها عن الحكم الفقهي للخلايا الجذعية وقال: مما لاشك فيه أن الحفاظ على النفس (أي الحياة الإنسانية) والنسل (الذرية) من المقاصد العامة لهذه الشريعة فلذلك فكل ما يحقق هذه المقاصد بشكل لا يترتب عليه ضرر أكبر فإنه مشروع من حيث المبدأ، ومن جانب آخر فإن مجمع الفقه الإسلامي الدولي قد ناقش بعض هذه القضايا، وأصدر بشأنها القرارات المناسبة، كما صدرت بشأنها بعض الفتاوى. وقال هناك طرق للحصول على هذه الخلايا، الطريقة الأولى أخذها من جنين حيواني وقد نجحت هذه الطريقة بين فصائل مختلفة من الحيوان ومن المأمول نجاحها باتخاذ الاحتياطات الطبية اللازمة لتفادي الرفض المناعي وترى الندوة أنه لا مانع شرعاً من هذه الطريقة أن أمكن نجاحها، أما الطريقة الثانية أخذها من الجنين الإنساني في بطن أمه بفتح الرحم جراحياً، أما الطريقة الثالثة وهي طريقة قد يحملها المستقبل القريب في طياته باستزراع خلايا المخ في مزارع أجيالاً بعد أجيال للإفادة منها، وترى الندوة أنه لا بأس في ذلك شرعاً إذا كان المصدر للخلايا المستزرعة مشروعاً. وأجاز د القره داغي نقل العضو من مكان جسم الإنسان إلى مكان آخر من جسمه مع مراعاة التأكد من ان النفع المتوقع من هذه العملية أرجح من الضرر المترتب عليها، وبشرط أن يكون ذلك لإيجاد عضو مفقود أو لإعادة عضو مفقود أو لإعادة شكله أو وظيفته المعهودة له، أو لإصلاح عيب أو إزالة دمامة تسبب للشخص أذى نفسياً أو عضوياً. كما أجاز نقل العضو من جسم إنسان إلى جسم إنسان آخر إن كان هذا العضو يتجدد تلقائياً، كالدم والجلد ويراعى في ذلك اشتراط كون الباذل كامل الأهلية وتحقق الشروط الشرعية المعتبرة.